مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

التحصينات العسكرية في مدينة المرية (٣٤٤-٣٦٦هـ/955-٩٧٩م)

م.م. هناء محمد علاوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
hanaa.mohammed@uomustansiriyah.edu.iq
07708875199

مستخلص البحث :
في هذه الدراسة سألقي الضوء على التحصينات العسكرية في مدنية المرية(344-366هـ / 955-979م) لكون التحصينات العسكرية من اهم الوسائل الدفاعية التي استخدمت لحماية المدن الاسلامية والدفاع عنها وتمثلت هذه التحصينات في تشييد الاسوار والابراج والحصون والابواب ، وكانت الاسوار تحصين دفاعي يحيط بالمدينة مزودة بالأبراج لحمايتها اذا قام العدو بشن الهجوم عليها ، والحصون تزيدها منعة وحصانة ، اما الابواب فكان لها دور مهم في احكام الدفاع عن المدينة اذا حاول العدو اقتحامها وكانت تسمى بأسماء المدن التي تتجه اليها ، ولأهمية دور المرية كقاعدة بحرية للأسطول الاندلسي .

الكلمات المفتاحية : التحصينات ، المرية ، عصر الخلافة

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ابي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين . يهدف البحث إلى معالجة التحصينات العسكرية التي تعد من اهم انواع العمائر الإسلامية التي استخدمها المسلمون للدفاع والحماية من الاعتداءات الخارجية فمن خلالها تتم محافظة الدولة على مدنها ، وتكون أداة مهمة لصد هجمات العدو ، لذلك كانت محط اهتمام الخلفاء والولاة والقادة العسكريين. تأتي اهمية البحث كونه يسلط الضوء على عمل هذه التحصينات العسكرية ، وفعاليتها في الحفاظ على مجتمع يسوده الأمن والاستقرار ، ودورها في صد الهجمات المعادية وهل كانت تفي بالغرض الذي انشأت من أجله . اما أشكالية البحث تكمن في الإجابة على مدى أهمية تلك التحصينات وفعاليتها في الحفاظ على الجهد الإسلامي المتمثل بمراكز المدن والموانئ التجارية من هجمات الممالك الاسبانية الشمالية .تضمنت خطة البحث مقدمة تتبعها ثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

المبحث الاول: التسمية والموقع الجغرافي لمدينة المرية .
المبحث الثاني : التحصينات العسكرية
المبحث الثالث : عمليات الاسطول البحري الإسلامي ضد الفرنجة .

المبحث الاول

اولاً التسمية :
تم بناء هذه المدينة في عهد عبد الرحمن الناصر [1]، سنة (344هـ/955م) بعد أن كانت في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط [2]، (237هـ/886م) محرساً بحرياً .ويبدو ان اسم المرية مشتق من ذلك الغرض ، لذلك قال عنها ياقوت الحموي المرية "بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز ان يكون من مري الدم يمري اذا جرى والمراء مرئية ، ويجوز ان يكون من الشيء المريّ فأخذوا الهمزة كما فعلوا في خطبة وردية..."[3].وذكر عنان ان اسمها مشتق من كلمتين عربيتين هما مرآة البحر [4]، ويتضح لنا ان وظيفتها تكمن في الرصد من جهة البحر [5]، ولذلك صارت في ظل حكم المسلمين رباطاً للمقاتلين في التصدي لهجمات النورمانديين [6].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

ثانياً الموقع الجغرافي :

المرية مدينة مشهورة بالأندلس [7]، من اعمال كورة ألبيرة [8]، وهي مدينة وسطى تبعد عن قرطبة [9]، مسيرة سبعة ايام [10]، وعن مدينة مالقة [11]، ايضاً سبعة ايام [12]، ومرسية [13]، خمسة ايام [14]، وعن غرناطة [15]، ثلاثة ايام [16]، وتشرف المرية على الساحل الجنوبي الشرقي لبحر الزقاق [17]، وقد اشار ابن حوقل الى ذلك بقوله انها "على الخليج الرومي" [18].والمرية في ذاتها جبلان وبينهما خندق معمور وعلى الجبل الواحد قصبتها المعروفة بالحصانة وعلى الجبل الثاني الذي يسمى لاهم ربضها الشرقي [19]."ويحدها من الشرق فحص مثلث الشكل واراض منبسطة في امتداد متصل يبلغ ثمانية اميال في شرق المرية بين سلسلة جبال رأس القبطة في الجنوب الشرقي من المدينة وجبل الحمة في الشمال الشرقي" [20].ويحدها من جهة الغرب الركائز الاخيرة من جبالها وقد وضح الادريسي تلك الظاهرة بقوله "وموضع المرية من كل جهة استدارت به صخور مكدسة ، واحجار صلبة مضرسة ، لا تراب عليها كأنما غربلت ارضها من التراب ، وقصد موضعها بالحجر"[21].

والى الشمال الغربي من المدينة وعلى بعد ثلاثمائة وخمسين متراً من الساحل تتدرج الارض في ارتفاعها طولاً بمحاذاة الساحل وعلى هذا المرتفع تقوم قصبة المرية على ارتفاع يصل الى ستمائة وخمسين متر فوق مستوى سطح البحر ، وتكتنف هذا طرق تكون شديدة الانحدار [22].

وكان لموقعها في الجنوب الشرقي على خليج تميز بسعته وعمقه يحميها من هبوب الرياح اثر كبير فيما تمتعت به من شهرة تجارية تجاوزت الافاق [23]، فكانت بحق كما وصفها ابو الفدا "باب الشرق ومفتاح الرزق" [24].

ثالثاً مدن المرية :

1. بجانة :

مدينة اندلسية محدثة تم بناءها في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن (238-273هـ) وهي من اعمال المرية [25]. " كانت في قديم الدهر اشرف قرى ارش اليمن ، وانما سمي الاقليم ارش اليمن لان الامويين لما دخلوا الاندلس انزلوا بني سراج القضاعيين في هذا الاقليم وجعلوا اليهم حراسة ما يليهم من البحر وحفظ الساحل فكان ما ضمنوا منه مرسى كذا الى مرسى كذا يسمى ارش اليمن"[26]، والمسافة بين بجانة والمرية خمسة اميال ، وكانت بجانة منذ القدم هي المدينة المشهورة قبل المرية اذ انتقل اهلها الى المرية فعمرت وخربت بجانة [27].

2. اندرش :

وهي مدينة من اعمال المرية ، وفيها يقول ابو الحجاج بن عتبة الاشبيلي الاديب الشاعر :

لله أَنْدَرَشُ لقَدْ حازَتْ علَى حُسْنٍ تتيهُ به على البلْدانِ
النَّهْرُ مُنْسَابٌ سَرَت خِلْجَانُه في الرَّوْضِ بين أزاهِرِ الكَتَّانِ
فكأنَّما انسابَتْ هُنَاكَ أراقِمُ قَدْ عُدْنَ راجِعَةٌ عن الشعبانِ [28]

كانت هذه المدينة معروفة بهوائها النقي وصفاء جوها وجناتها ذات المناظر الخلابة[29]، فضلاً عن نهرها الذي ينبع من جبل يعرف بجبل شلير وينحدر شرقاً وجنوباً ثم يصب في البحر المتوسط عند مدينة المرية [30].

3. دلاية :

بلد ساحلي يقع بالقرب من المرية وقيل انها قرية [31]، وجعلها البكري تابعة لإقليم البشرة[32]، وقد كانت برجة ودلاية متنزهين يقصدهما المعتصم بن صمادح [33]، ويقيم فيهما عدة ايام للهدوء والراحة بعيداً عن صخب العاصمة [34]، وبين برجة ودلاية ثمانية اميال [35].

وقد وصفهما ابن خاقان عند ترجمته للمعتصم بن صمادح بقوله : " وخرج اي المعتصم الى برجة ودلاية وهما نظران لم يجل في مثلهما ناظر ولم تدع حُسنهما الخدود النواظر غصون تثنيها الرياح

ومياه لها انسياح وحدائق تهدي الارج والعرف ، ومنازع تبهج النفس وتمتع الطرف ، فأقام اياماً يتدرج في مسارجها ويتصرف في منازلها" [36].

4. برجة :

مدينة اندلسية من اعمال المرية تقع الى الجنوب الغربي منها على نهر بهيج يعرف بوادي عذراء[37].
وسميت برجة بهجة وذلك لبهجة منظرها [38]، وذكر ابن سعيد : " ان الجنات بها محدقة"[39]، وفيها يقول ابو الفضل بن شرف القيرواني :

حُطَّ الرحال ببرجَةْ وارْتَدْ لنفسك بهجَةْ
في قَلْعةٍ كسلاحٍ ودَوْخَةٍ مثل لُجَّةْ
فَحصْنُها لكَ امْنٌ ورَوْضُها لَك فُرْجَةْ [40]

5. طبرنش :

بلد كبير يقع في شرق المرية وهي من اعمال المرية وفي طبرنش وادي يعرف بوادي طبرنش ، ويعني اسمه في اللغة الاسبانية حانات [41].

المبحث الثاني
التحصينات العسكرية

لم يتم ذكرمعلومات التحصينات العسكرية في المصادر التاريخية لاسيما التي ذكرت معالم العمران في مدينة المرية عند تأسيسها ، كما انه لم ترد روايات صريحة توضح تطور العمران فيها وامتداده في عصر الطوائف عندما اكتملت بربضيها الشرقي والغربي [42].
ويعود الفضل في دراسة عمرانها في العصر الاسلامي وتتبع تطوره الى المستشرق الاسباني ليوبولدو توريس بلباس وهو اول من اهتم بدراسة تاريخ هذه المدينة اعتماداً على ما تبقى فيها من اثار ، والمؤرخ السيد عبد العزيز سالم الذي افرد كتاباً عن مدينة المرية تناول فيه دراسة تاريخها دراسة كاملة[43].

اولاً الاسوار :

1. سور المدينة القديمة :

امر عبد الرحمن الناصر ببناء اسوار المدينة في سنة (343هـ/954م) من الحجر [44]، وهذه الاسوار تتفرع شمالاً من طرفي القصبة الشرقي والغربي باتجاه الواديين الجانبيين الى ان تلتقيا جنوباً بالسور القبلي للمدينة القديمة الذي يمتد بمحاذاة البحر ويضربه ماؤه [45]، وقد اشار اليه ابن سعيد نقلاً عن الرازي بقوله : " سورها على ضفة البحر وبها دار الصناعة " [46].

2. سور القطاع الشرقي :

كان سور الربض الشرقي يبدأ من منتصف السور الشمالي للقصبة ويتجه نحو الشمال الشرقي وبعد ذلك يهبط الى خندق باب موسى لكي يغلق ذلك المدخل الذي يعد خطيراً ومؤدياً الى الربض المحدث[47].ثم يصعد بعد ذلك في نفس الاتجاه الى السفح الجنوبي لجبل لاهم ، ثم ينحرف من سيره الى الشرق حتى يصل الى باب بجانة ، وقبل ان يصل الى هذا الباب بمسافة تكون قصيرة يغير في اتجاهه نحو الجنوب ثم يتابع سيره في هذا النحو حتى يقابل الطرف الشرقي من السور القبلي للربض [48].ولم يتبقى من هذه الاسوار سوى سورين اذ يبلغ طولهما نحو 440 متر وذلك على مستوى ارتفاع يصل الى خمسة امتار . الاول يكون امتداده من السور الشمالي للقصبة الى مرتفع العرقوب او جبل لاهم ، وتتمثل مهمتها في غلق المدخل الذي يؤدي الى ربض المصلى عبر خندق باب موسى ، ويعرف في الوقت الحاضر بالأخدود [49]، وقد تم بناء هذا السور من الطابية [50]، وبهذه المادة تم بناء الابراج المستطيلة الشكل التي تحميه وهي ابراج تكون متقاربة من بعضها وقليلة البروز عن مستوى السور ، ولذلك السور ممشى علوي ليس على مستوى واحد اذ يتدرج في ارتفاعه حسب سطح

الارض [51].اما السور الثاني فيشمل السور القائم على جبل لاهم كله اذ كان يواصل تقدمه حتى يصل قرب باب بجانة كما ان السور الشمالي لربض المصلى القائم بأعلى جبل لاهم كان يتقدمه سور امامي[52].

3. سور القطاع الغربي :

هو السور الدائر بربض الحوض ، وقد امر خيران العامري[53]، ببنائه وذلك بسبب اتساع المرية من الجهة الشرقية والغربية في وقت واحد ، فكان لابد ان يكون الربضان قد تمت احاطتهما بالأسوار في آن واحد [54].واكد العذري ذلك بقوله : " وكذلك الربض الغربي مسوراً ايضاً قد اتصل سوره بالمدينة " [55].وقد كان ربض الحوض اقل اتساعاً من ربض المصلى ويعود السبب في ذلك الى ضيق المساحة التي تقع بين وادي الرملة الغربي والسفوح المنحدرة من الجبل الذي يعرف بجبل الكنيسة [56].واشار العمري الى الفارق الكبير في المساحة بين الربضين [57]، فضلاً عن ذلك فان ربض المصلى يزيد في اتساعه عن المدينة وربض الحوض معاً [58]. " وكان السور الغربي يمتد من الطرف الغربي لقلعة القصبة متجهاً نحو الجنوب متبعاً خط سير وادي الرملة (لاشانكا) حتى التقائه بسور المدينة القبلي ولم يبق من هذا السور سوى مطلعه الذي يبدأ من البرج الاسطواني الكبير القائم في طرف القصبة الغربي وينتهي ببرج مربع الشكل يحتوي على غرفة عليا " [59].

وتبقى من السور الشمالي لربض الحوض برجان كبيران مربعا القاعدة لكنهما مهمشان ، لكل منهما غرفة عليا ، ويبعد الواحد عن الاخر بمسافة عشرين متراً ، وتقتصر مهمتها على الدفاع عن المدخل الشمالي لربض الحوض [60].اما السور الغربي فتبقى منه بعض الابراج التي تكون مربعة الشكل وذات حجم اصغر ولكنها منعزلة ومتباعدة وذلك بسبب دثور الستائر التي كانت تربط فيما بينها وتم بناء هذه الابراج ايضاً من الطابية [61].

ثانياً الحصون :

1. شنشس : حصن يقع على مرحلة من المرية وله وادي يسمى طبرنش [62].
2. مرشانة : حصن يبعد عن المرية ثمانية عشر ميلاً [63].
3. دوجر : حصن على وادي المرية بينهما اثنا عشر ميلاً وهو بالقرب منها [64].
4. القبطة : حصن يقع الى الجنوب الشرقي من خليج المرية [65].

ثالثاً الابواب :

ان التحصينات في مدينة المرية لم تقتصر على القصبة والاسوار كوسائل دفاعية بل شملت هذه التحصينات ايضاً ابواب المدينة التي لعبت دوراً مهماً في احكام غلق دائرة الدفاع اذا حاول العدو اقتحامها ، لذلك نجد ان اهل الاندلس اهتموا بنظام بناء ابواب المدن فضلاًعن دورها الدفاعي كانت ايضاً تعد منافذ الدخول للمدينة والخروج منها ، وهذه الابواب كانت تسمى غالباً بأسماء المدن التي تتجه اليها لتفتح الطريق المباشر بين هذهِ المدينة والمدينة التي تقابلها[66].

ان اختفاء سور المرية ادى الى اختفاء ابوابها ولم يتبق من هذه الابواب " سوى بويب او خوخة مفتوحة في القطاع الشمالي بجبل لاهم ويعلو اسطوان الباب قبوة حجرية قليلة التكور وفوق الباب عتب اي قطعة من الحجارة يعلوه فراغ مستطيل الشكل " [67]، وبفضل الجهود التي قدمها المؤرخون العرب القدامى والمحدثون فضلاً عن عمليات التنقيب الاثرية من قبل علماء الاثار الاسبان كُشف اللثام عن اسماء مواضع الابواب التي كانت تنفتح في اسوار مدينة المرية[68]، وهذه الابواب هي كالآتي :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

اولاً : ابواب الربض الشرقي او ربض المصلى :

1. باب موسى :

ينسب لأحد الاعلام المشهورين في المرية ، وينفتح هذا الباب في سور الخندق الواقع بين جبل القصبة وجبل لاهم [69]، ولا تزال آثار هذا الباب ماثلة الى وقتنا الحاضر حيث سد بالطابية ، ويكتنفه برجان مربعا الشكل [70].

وذكر ابن الخطيب انه نفس الباب الذي خرج منه المعتصم بن صمادح الى دار الصناعة هروباً من جيش المرابطين المحاصر للمرية [71].

2. باب ليهم :

نسبة الى جبل ليهم ، وقد ذكره العذري في جملة ابواب السور الهابط من جبل ليهم الى البحر وعدتها اربعة [72].

3. باب بجانة :

يعد من اهم ابواب المرية اذ كان هذا الباب ينفتح على الطريق المؤدية الى مرسية وغرناطة ، وقد كان الضغط على اجتيازه شديدا بسبب كثرة الوافدين على المدينة والخارجين منها عن طريق هذا الباب[73]، وقد اندثرت بجانة في عصر الطوائف (422-484هـ/1031-1092م) [74].

4. باب المربى :

ورد ذكر هذا الباب في ترصيع الاخبار [75]، ولعله سمي بهذا الاسم بسبب اشرافه على فحص المرية ، وربما كانت هذه المنطقة مشهورة بتربية المواشي والاغنام [76].

5. باب السودان :

يلي باب المربى جنوباً ، وقد اشار اليه العذري في حديثه عن ابواب مدينة المرية الاربعة التي تنفتح في السور الشرقي الذي يمتد من جبل لاهم الى البحر وكان هذا الباب يعرف بباب الاسد[77].

6. باب دار صناعة المرية :

يقع هذا الباب في الطرف الجنوبي الشرقي من السور المطل على البحر ، وهو اخر الابواب الموجودة في هذا السور ، وقد سمي بهذه التسمية نسبة الى دار الصناعة ولعله كان ينفتح منها[78].

7. باب العقاب :

وهو من ابواب المرية ، ذكره المقري بقوله : " باب العقاب عليه صورة عُقاب من حجر قديم عجيب المنظر " [79]، اطلقت عليه هذه التسمية بسبب وجود تمثال لعقاب كان يعلوالباب ، وان العقاب يرمز الى البأس والقوة كما أن وجوده ان دل على شيء فهو يدل على مناعة المدينة وحصانتها ، وكانت بوابات المدن في الاندلس تتزين بالتماثيل القديمة اذ يعد ذلك امراً شائعاً في العصر الاسلامي كما هو الحال في عدة مدن كقرطبة وبجانة [80].

ثانياً : ابواب المدينة القديمة :

1. باب البحر :

سمي بهذا الاسم لقربه من البحر ، ولا يزال هذا الباب حتى وقتنا الحاضر يعرف باسم Puertadel mar او باب البحر [81].

2. باب الزياتين [82]:

ينسب باب الزياتين الى حي الصناع المعروف بعصر الزيوت وكان هذا الحي يشغل مكاناً بعيداً عن قلب المدينة ، ولكنه قريب من البحر لكي تتيسر عملية نقل الزيت الى السفن التجارية [83].

" وكان ينفتح في السور الجنوبي من اسوار المدينة ولعله كان ينفتح في السور القبلي بالمدينة الداخلية فالشأن دائماً في معاصر الزيوت ان تكون قريبة من الميناء حتى يسهل نقل الزيت بسهولة الى الميناء لتصديره " [84].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

ثالثاً : ابواب الربض الغربي او ربض الحوض :

باب مقبرة الحوض :

" وهو السور القبلي لربض الحوض اذ كان ينفتح فيه باب قبلي يؤدي الى مقبرة الحوض المعروف بالرابطة " [85].

المبحث الثالث

عمليات الاسطول البحري ضد الفرنجة

كان لغارة النورمان على الاندلس في سنة (229-230هـ/843-844م) اثرها في تحفيز الامير عبد الرحمن الاوسط [86]، (206-238هـ/822-852م) بضرورة الاعتناء بتحصين السواحل من الغرب والجنوب الغربي [87]، فأمر بتسوير اشبيلية [88].

فضلاً عن ذلك فأنها شجعت الحكومة الاموية على زيادة اهتمامها بالقوى البحرية من خلال بناء دور لصناعة السفن لتزويد الاندلس بإعداد وفيرة منها استعداداً لمواجهة اي غارات[89].

فأمر الامير عبد الرحمن الاوسط " بإقامة دار صناعة بأشبيلية وانشأ المراكب واستعد برجال البحر من سواحل الاندلس فألحقهم ووسع عليهم فاستعد بالآلات والنفط " [90].ومنذ ان تولى عبد الرحمن الناصر امارة الاندلس سنة (300-350هـ) عمل على دعم البحرية الاندلسية وذلك لدرء الاخطار الخارجية عن البلاد والقضاء على المؤامرات الداخلية ، فحرص على تكوين اسطول قوي يضمن فيه التخلص من الثورات الداخلية ويدفع به عنها الاخطار الخارجية [91].ويعد عبد الرحمن الناصر المؤسس الحقيقي للأسطول الاندلسي [92]، فقام ببناء عدد من دور الصناعة في الكثير من المدن الاندلسية كالمرية وطرطوشة [93]، والجزيرة الخضراء[94]، ولقنت[95]، وشلب [96]، والقصر [97]، ودانية [98]، وشنتمرية [99]، وشلطيش [100].ونتيجة لذلك ازدادت وحدات الاسطول الاندلسي حتى وصلت في عهده الى اكثر من ثلاثمائة مركب [101]، ثم تضاعف هذا العدد في عهد الحكم المستنصر [102]، الى ستمائة [103]، وكانت وحدات الاسطول ترابط في القاعدة الرئيسية بمدينة المرية لمواجهة الخطر الفاطمي فيما كانت اشبيلية مقراً للأسطول المرابط في المحيط الاطلسي لمواجهة الخطر النورماندي [104].وفي عصر الخلافة الاموية في الاندلس (300-366هـ/912-979م) ازدادت اهمية المرية ومكانتها واصبحت من افضل الموانئ الاندلسية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي وتميز خليجها بعمقه الفسيح اذ كان يضم معظم الوحدات التي يتكون منها الاسطول [105].

فضلاً عن ذلك فان مرفأ المرية يُعد مرفأ الاندلس للحط والاقلاع [106]، اما دار الصناعة فيها فهي متخصصة بصنع السفن الحربية وعدتها اذ تقوم بإنتاجها بأعداد وفيرة ، وفي ذلك يقول ابن غالب " وبالمرية دار الصناعة وسورها على ضفة البحر ، وقد استقرت فيها العدة والآلات للسفن " [107]، ووصفها العذري بقوله : " ودار صناعتها ..... وقد قسمت على قسمين ، فالقسم الواحد فيه المراكب الحربية والآلة والعدة ، والقسم الثاني فيه القيسارية قد رتب كل صناعة منها حسب ما يشكل لها " [108].ويتضح لنا ان هذه الدار تتكون من قسمين القسم الاول منها تصنع فيه المراكب الحربية والآلات والعدة والقسم الثاني يتضمن القيسارية وتم ترتيب كل منها حسب ما يشكل لها .وكان قائد اسطول المرية يحظى بمكانة خاصة ومرموقة في عصر الخلافة اذ ان اكثر الشؤون التي تهم الخلفاء الامويين لم يقطع فيها برأي من غير الرجوع الى ثلاث شخصيات وهم قائد الجيش في سرقسطة لأهمية موقعها وقاضي قرطبة ثم قائد الاسطول في المرية [109].والسبب في اختيار عبد الرحمن الناصر مدينة المرية لتكون مرفئاً لأساطيل الاندلس لأنها مدينة حصينة ولكثرة الحصون حولها [110]، فعندما امر ببنائها اقام مجموعة من التحصينات للمدينة فقد أحاطها بسور منيع واقام على احد جبليها قلعة عرفت بقلعة خيران ، وبجانب هذه القلعة تتوزع فيما حولها الحصون والقلاع التي تزيد من قدرتها الدفاعية مثل حصن القبطة وشنشش [111].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

كما ان المناعة والحصانة من الشروط الاساسية الواجب توفرها في المدن الساحلية[112]، وذكر ابن خلدون ذلك بقوله : " ومما يراعى في البلاد الساحلية التي على البحر ان تكون في جبل او تكون بين امة من الامم موفورة العدد تكون صريخاً للمدينة متى طرقها طارق من العدو"[113]، وان يكون موقعها قريباً من نهر او عيون عذبة : " فأن وجود الماء قريباً من البلد يسهل على الساكن حاجة الماء ، وهي ضرورية فيكون لهم في وجوده مرفقة عظيمة " [114]، فالمرية تقع على مصب نهر صغير يعرف بوادي بجانة " طوله اربعون ميلاً في مثلها كلها بساتين بهجة وجنات نضرة وانهار مطردة " [115]، فضلاً عن هذه المميزات التي اختصت بها المرية كان خليجها يتميز بكونه شديد الاتساع والعمق يكفي لعدد كبير من السفن كما تميز بقلة امواجه وهدوء مياهه [116].

وقد وصف ابن دراج خليج المرية بقوله :

مَتى تَلْحظُوا قَصْرَ المَرِيَّةِ تَظْفَرُوا بِبحْرٍ حَصَى يُمْناهُ دُرٌّ ومَرْجانُ
وتَسْتَبْدِلُوا منْ مَوْجِ بَحْرِ شَجاكُمُ ببَحْرٍ لَكُمْ مِنْهُ لُجَيْنٌ وعِقْيانُ [117]

وقد كان الاسطول الاندلسي يتألف من قطع مختلفة يختص كل منها بعمل معين في القتال[118]، ومن اهمها :

1. الشواني :

تعد الشواني من اقدم السفن الحربية التي عرفها المسلمون اذ اهتموا بصناعتها واكثروا من عددها وكانت من اهم القطع لديهم في حروبهم في البحر الابيض المتوسط وفي المغرب والاندلس [119]، كما انها تعد من اكبر السفن واكثرها استعمالاً لحمل المقاتلين وكان متوسط ما يحمله الشيني الواحد 150 رجلاً ويجذف بمئة مجذاف [120].كان البحريون المقاتلة يتجهزون بعدة انواع من الاسلحة وهي ذاتها اسلحة البر وكانت سفن القتال الكبيرة مثل الشواني تتسلح بالأسلحة الثقيلة كالمجانيق والعرادات وهي الات تقذف الاحجار الضخمة[121]، وجرار النورة وهو مسحوق ناعم من مزيج الكلس والزرنيخ يرمى بها الاعداء فيعمي غبار هذا المسحوق اعينهم [122].

2. الطريدة :

الطراد سفينة صغيرة تتميز بسرعة السير والجري [123]، وهي من سفن النقل الحربي ويمكن ان تحمل عددامن الخيل كما تستخدم للنقل لتحمل الغلة ويعدها البعض من المراكب الحربية لا يزيد طولها عن سبعة اذرع وعرضها ذراعان ونصف وتكون مفتوحة المواخير بأبواب تفتح وتغلق مهيئة لحمل الخيل المعدة للحرب وليس لها سقف [124]، اما اسلحة البحريين في السفن الصغيرة فهي الرماح كرماح القنا والفؤوس والمزازيق والقسي التي تستخدم لقذف النشاب وقسي ترمي قوارير النفط [125].

3. الحراريق :

سفن فيها مرامي النيران التي يرمى العدو فيها من البحر اذ كانت تستخدم في حمل الاسلحة النارية [126]، كالنار الاغريقية [127]، وقد ذكرها العمري بقوله : " وبالبلاد البحرية اسطول حراريق للغزو في البحر الشامي يركبها الانجاد من الرماة والمغاورين والرؤساء المهرة فيقاتلون العدو على ظهر السفن " [128].

4. البطش :

وهي سفينة عظيمة الحجم كانت تستخدم للحرب او التجارة ، ويتم شحنها في وقت الحرب بالالات والاقوات والمقاتلة والاسلحة ، كما انها تستوعب آلاف الاشخاص ، وتتميز بوجود اسطح عالية وطبقات كل طبقة منها مخصصة لفئة من الجيش [129].

5. العشاري :
نوع من السفن متوسطة الحجم ، كانت تستخدم في البحار والانهار للرحلات الصغيرة وقد تلحق بالسفن الكبيرة لتكون قوارب نجاة [130].

6. القراقير :
مفردها قرقورة وهي سفينة الزاد والكراع للأسطول ، وتتميز بتعدد الاشرعة والصواري وتسير في الرياح العاصفة [131].

7. الغراب :
نوع من المراكب عرف بهذا الاسم بسبب مقدمته التي تشبه رأس الغراب ويشبه في الماء الطائر في الهواء ، وكان الغراب يحمل الغزاة ، ويسير بعدد من المجاذيف لا يتجاوز (180) مجذافاً ، ومن مميزاته انه كان مزوداً بجسر من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر على ظهره الجند ويقاتلون بالأساليب البرية [132]، كما كان معروفاً بالبأس الشديد وانزال الرعب في قلوب الاعداء[133].

8. المسطحات :
مراكب مسطحة كانت تحمل الاسلحة للأسطول ، تقتصر مهمتها على السير خلف المراكب الصغيرة لحمايتها من الغرق [134].

9. الشلندي :
مركب حربي كبير يستخدم في نقل المقاتلين والاسلحة فضلاً عن البضائع [135].

10. الحمالات :
نوع من المراكب مخصصة لنقل مؤونة الجيش والذخيرة وكل ما يحتاجه الاسطول [136].
والى جانب اهميتها الاستراتيجية لكونها قاعدة الاسطول الاندلسي تمتعت المرية ومنذ قيامها كميناء ومرسى بشهرة واسعة في التجارة العالمية [137]، وعرفت بأنها مفتاح التجارة والرزق[138].
والسبب في شهرتها التجارية يعود الى انها كانت محط للسفن القادمة من المشرق الاسلامي والاقطار الاوربية [139]، كما كانت مراكب التجار تصل اليها من الاسكندرية والشام[140].
ولكن الاستعدادات التي قام بها الخليفة عبد الرحمن الناصر لم تمنع خطر الغارات النورماندية ففي عهده وتحديداً في سنة (321هـ/933م) انطلق من دار صناعة السفن في المرية اسطول بحري اسلامي بقيادة احمد بن عيسى [141]، يتألف من عشرة مراكب وخمسة شواني لغزو بلاد الفرنجة الا ان هذا الاسطول لم يتمكن من تحقيق هدفه بسبب سوء الاحوال الجوية[142].
وفي سنة (323هـ/934م) جهز اسطول بحري كبير في المرية بقيادة قائد البحر عبد الملك بن سعيد ابي حمامة ، يتألف من اربعين مركباً وعشرين حراقة بالإضافة الى مركبا مزودا بالمقاتلين الذين بلغ عددهم الف مقاتل ومن البحريين الفان [143].
وقد مر هذا الاسطول بجزيرة ميورقة [144]، الى ان وصل منطقة بالش من بلاد الفرنجة وفيها دارت معركة عظيمة بين العرب والفرنجة ، انتهت بهزيمة الفرنجة ، وكان النصر حليفاً للمسلمين[145].
وذكر العذري خروج الاسطول العربي سنة (328هـ/939م) [146]، بقيادة محمد بن رماحس[147]، في حربيتين برجالهما من اهل مرية بجانة الى طرطوشة ، ثم سار من هناك في عشرة مراكب حربية واربعة شواني ، بالإضافة الى حربيتي المرية [148]، وابحر الى انبوريش[149]، فوصل الى رأس الصليب على طرف جون انبوريش ، وبعد ان انهى مهمته عاد الى طرطوشة ماراً ببرشلونة [150].
وفي سنة (331هـ/940م) انطلق قائد اسطول المرية محمد بن رماحس الى بلاد الفرنجة مع غالب بن عبد الرحمن [151]، وسهل بن اسيد في حملة بحرية مكونة من ثلاثين مركبا حربيا وستة شواني وخرج من مرية بجانة في الثالث عشر من شوال من السنة نفسها لكن سفنه تعرضت لعاصفة عاتية مزقتها ، وتلوم بمرسى القبطة بالمرية ، اما القائدان غالب وسهل فلجئا الى سهل منبسط فحصلا على الغنائم ثم

عادا الى المرية [152]. وقد وصف لنا ابن خلدون ما جرت به العادة في ايام الخليفة الناصر منذ خروج الاسطول للغزو من المرية بقوله : " .... فاذا اجتمعت الاساطيل لغزو محتفل او غرض سلطاني مهم ، عسكرت بمرفئها المعلوم ، وشحنها السلطان برجاله وانجاد عساكره ومواليه وجعلهم لنظر امير واحد اعلى طبقات اهل مملكته ، يرجعون كلهم اليه ، ثم يسرحهم لوجههم وينتظر ايابهم بالفتح والغنيمة " [153].ومنذ ان تولى الحكم المستنصر الخلافة (350-366هـ/960-976م) عمل على دعم قاعدة مدينة المرية ، وفي سنة (353هـ/963م) انتقل اليها بنفسه [154]، يروى ابن عذاري ان الحكم المستنصر امر بصنع مراكب على هيئة مراكب النورمانديين ووضعها في نهر الوادي الكبير لكي تكون على استعداد لمواجهتهم [155]، كما كان يرسل العيون والجواسيس الى المدن القريبة الواقعة في شمال اسبانيا والتي تكون بحكم موقعها قريبة منهم ليعرف اخبارهم [156].

وقد تعرضت الاندلس في عهد الخليفة الحكم المستنصر الى ثلاث غارات نورماندية من جهة الغرب [157].ففي اول رجب سنة (355هـ/965م) وردت الاخبار بظهور النورمان على سواحل الاندلس الغربية في مدينة قصر ابي دانس [158]، في ثمانية وعشرين مركبا اشتبك المسلمون معهم في اشبونة[159]، وكان اسطول اشبيلية قد اقتحم عليهم مدينة شلب ، وحطموا لهم عدة مراكب كما قتلوا عدداً منهم وانقذوا من كان بأيديهم من اسرى المسلمين فأنهزموا اثر ذلك خاسرين [160]، ولم يتمكن النورمان من معاودة غاراتهم الا بعد مرور خمس سنوات [161].ويذكر ابن حيان ظهور مراكب النورمان في سواحل اسبانيا الغربية فاصدر الخليفة الحكم المستنصر اوامره الى قادته بالاستعداد لمواجهة النورمان ولم يحدث شيء مما كان يتوقعه الحكم المستنصر لان النورمان بعد سماعهم بالاستعدادات التي قام بها المسلمون لقتالهم عادوا خائبين وكان ذلك في صدر رمضان سنة (360هـ/970م) [162].وفي سنة (361هـ/971م) عاود النورمان هجومهم على سواحل الاندلس الغربية الا انهم لم يتمكنوا من النزول فيها بفضل شدة بأس الاسطول الاندلسي ويقظته فرجعوا خائبين [163].وفي عهد خلافة هشام المؤيد الذي خلف اباه الحكم المستنصر على الخلافة بقرطبة سنة (366 هـ /976 م) [164]، واصل حاجبه محمد بن ابي عامر الملقب بالمنصور اهتمامه بالأسطول الاندلسي ، اذ استخدم بعض وحدات هذا الاسطول واستعان بها في حملاته ، وفي سنة (387هـ/997م) انشأ المنصور بن ابي عامر اسطولاً كبيراً في قصر ابي دانس من ساحل غرب الاندلس ، وامر بتجهيزه برجاله البحريين وصفوف المترجلين في عبور نهر دويرة بالبرتغال والتغلغل في مملكة جليقية [165].

نتائج البحث

توصل البحث الى جملة نتائج منها :

1. تعد التحصينات العسكرية لمدينة المرية من اهم الوسائل الدفاعية عنها ، وقد تميزت بتنوعها من حيث طبيعة البناء كالأسوار والابراج والحصون والابواب ، فضلاً عن فاعليتها في الاداء فلم يتمكن النورمان والفاطميون من اختراقها .
2. تم بناء مدينة المرية في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (344هـ/955م) .
3. اصبحت المرية في عصر الخلافة من اهم الموانئ الاندلسية كانت تتمتع بموقع بحري مهم اذ تطل على خليج شديد الاتساع والعمق يكفي لمعظم وحدات الاسطول الاندلسي وتميز بمنعته وحصانته ، كما تتوزع حولها الحصون التي تزيد من منعتها وحصانتها مثل حصن دوجر ومرشانة .
4. كان الهدف من بناءها لتكون محرساً بحرياً وقاعدة عسكرية توفر الحماية للسواحل الاندلسية من خطر النورمانديين والفاطميين .
5. ولأهمية الدور الذي كانت تؤديه المرية لكونها قاعدة للأسطول الاندلسي اخذت تنطلق منها الحملات البحرية لمواجهة العدو النورماندي والفاطمي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

الهوامش :

([1]) عبد الرحمن الناصر: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله يكنى ابو المطرف ويلقب بالناصر لدين الله، وبعد ان توفي جده الامير عبد الله سنة (300هـ/912م) ولي امارة الاندلس واتصلت ولايته خمسين سنة وستة اشهر . ينظر: ابن حزم، محمد بن علي بن سعيد (ت456هـ/1063م)، جمهرة انساب العرب، تح : محمد عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط5 ، القاهرة ، 1962، ص100 ؛ الحميدي ، محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله (ت488هـ/1095م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، 1966 ، ص12-13 ؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م)، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : ليفي بروفنسال ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 ، ص183 .

([2]) محمد بن عبد الرحمن : هو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام يكنى ابو عبد الله امه ام ولد تسمى تهتر وهو خامس امراء بني امية في الاندلس ، كان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث حسن السيرة . ينظر : الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت599هـ/1203م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ج1 ، ص36 ؛ مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم ، مطبعة ريسدنير ، مجريط ، 1867 ، ص126 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1374م) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارنؤوط ، نذير حمدان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1996 ، ج8 ، ص262 .

([3]) شهاب الدين ابو عبد الله (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، ج5، ص119 .

([4]) محمد عبد الله، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1997، ص265.

([5]) الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص183 .

([6]) النورمانديون : يعرفون بأسم المجوس الارمانيون ، وهم من سكان الدول الاسكندنافية واشتهروا بنشاطهم البحري وهم الذين هاجموا السواحل الغربية والجنوبية ، والسبب في تسميتهم بالمجوس لانهم كانوا في غزوهم للأندلس يكثرون من اشعال النار ، فظن الناس انهم يعبدون النار . ينظر : ابو الفضل ، محمد احمد ، تاريخ مدينة المرية الاندلسية في العصر الاسلامي (من انشائها حتى استيلاء المرابطين عليها) ، اصدار السيد عبد العزيز سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1981 ، هامش (5) ، ص50-51 .

([7]) المراكشي ، محي الدين عبد الواحد بن علي (ت647هـ/1249م) ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تح : محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1949 ، ص370 ؛ ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابراهيم (681هـ/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1978 ، ج1 ، ص63 ؛ ابن غالب ، محمد بن ايوب الغرناطي الاندلسي (767هـ/1365م) ، قطعة من كتاب فرحة الانفس ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 1955 ، مج1 ، ج1 ، ص283 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص29 ؛ المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت1041هـ/1663م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968 ، ج1 ، ص162 .

([8]) ألبيرة : كورة كبيرة من كور الاندلس وهي مدينة متصلة بأراضي كورة قبرة وفي ارضها معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد وحجر التوتيا وفيها عدة مدن منها قسطيلية وباغة . ينظر: ابن غالب، فرحة الانفس ، مج1 ، ج2 ، ص283 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص29.

([9]) قرطبة: مدينة بالأندلس وهي متوسطة بين شرق الاندلس وغربها ويعد نهرها من اعظم الانهار في الاندلس وهو يخرج من جبال شقورة وعليه قنطرة بناها السمح مالك الخولاني. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج4 ، ص324 ؛ القزويني، ابو عبد الله زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1969، ص552 ؛ مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس، تح: عبد القادر بابوية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007، ص72-73.

([10]) ابن حوقل ، محمد بن علي ابو القاسم (ت367هـ/977م) ، صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1992 ، ج1 ، ص111 .

([11]) مالقة : مدينة بالاندلس من اعمال رية تقع على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية عليها سور من الصخر وتتميز مالقة بأن تينها يحمل الى مصر والشام والعراق . ينظر : الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت560هـ/1164م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2002 ، ج2 ، ص565 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص43 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص177-178 .

(12) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص563 .
(13) مرسية : مدينة بالاندلس من اعمال تدمير بناها الامير عبد الرحمن بن الحكم كثيرة الاعناب واصناف الثمار وفيها معادن فضة غزيرة . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص559 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص107 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص181-182 .
(14) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج1 ، ص111 .
(15) غرناطة : اقدم مدن كورة ألبيرة وهي من احسن مدن الاندلس واحصنها بينها وبين البيرة اربعة فراسخ ومعنى اسمها الرمانة بلغة الاندلسيين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص195 . القزويني ، اثار البلاد ، ص547 .
(16) العمري ، شهاب الدين ابي العباس احمد (749هـ/1349م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تح : حمزة احمد عباس ، المجمع الثقافي ، الامارات ، 2002 ، ج4 ، ص233 .
(17) ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت732هـ/1331م) ، تقويم البلدان ، تصحيح : رينود ، والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840 ، ص177 ؛ القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت821هـ/1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، 1915 ، ج5 ، ص217 .
(18) صورة الارض ، ج2 ، ص105 .
(19) الادريسي ، المغرب وارض السودان ومصر والاندلس مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، تح : دي غويه ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1864 ، ص197 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص184 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص163 .
(20) سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ مدينة المرية الاسلامية قاعدة اسطول الاندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1984 ، ص13-14 .
(21) الادريسي ، المغرب وارض السودان ، ص198 ؛ سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص13 .
(22) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص28 . سالم ؛ تاريخ مدينة المرية ، ص15 .
(23) ابو الفضل ، المصدر نفسه ، ص28-29 .
(24) تقويم البلدان ، ص177 .
(25) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص339 ؛ ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد المغربي (ت640هـ/1242م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط2 ، مصر ، 1964 ، ج2 ، ص190 ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص177 ؛ ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبد الله محمد التلمساني (ت776هـ/1374م) ، مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب (مجموعة رسائل) ، تح : احمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 1983 ، ص47 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص37 .
(26) الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص37 .
(27) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1 ، ص339؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج1 ، ص19؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص177 .
(28) الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص31-32 .
(29) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج2 ، ص235 .
(30) ابن الخطيب ، مشاهدات لسان الدين ، هامش (1) ، ص88 .
(31) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص460 ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح : يوسف علي طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2003 ، ج1 ، ص98 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص77 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص140-141 .
(32) ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عمرو (ت487هـ/1094م) ، جغرافية الاندلس واوربا (منتخبة من كتاب المسالك والممالك) ، تح : عبد الرحمن علي الحجي ، دار الارشاد ، بيروت ، 1968 ، ص124-125.
(33) المعتصم بن صمادح : هو محمد بن معن بن محمد بن صمادح تولى حكم مدينة المرية بعد وفاة ابيه سنة (443هـ/1051م) سمى نفسه بمعز الدولة وتلقب بالمعتصم بالله والواثق بفضل الله كان حسن السيرة في رعيته وجنده . ينظر العذري ، احمد بن عمر بن انس (ت478هـ/1085م) ، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار ، تح : عبد العزيز الاهواني ، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، 1965 ، ص84 ؛ ابن سعيد

، المغرب في حلى المغرب ، ج2 ، ص195 ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تح : ليفي بروفنسال ، دار المكشوف ، ط2 ، بيروت ، 1956 ، ص189 .
(34) طويل، مريم قاسم، مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ص25.
(35) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص563 .
(36) ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله (ت525هـ/1134م) ، قلائد العقيان في محاسن الاعيان ، تح : حسين يوسف خربوش ، مكتبة المنار للطباعة والنشر ، الاردن ، 1989 ، ج1 ، ص155 .
(37) ابن خاقان ، قلائد العقبان ، 155/1 ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج2 ، ص228 ؛ ابن الخطيب ، مشاهدات لسان الدين ، ص81-82 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص150 .
(38) المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص151 .
(39) المغرب في حلى المغرب ، ج2 ، ص228 .
(40) المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص151 .
(41) ابن الخطيب ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه ووضع فهارسه : محب الديب الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1347 ، ص19 ؛ مشاهدات لسان الدين ، ص84 .
(42) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص167 .
(43) ابو الفضل ، المصدر نفسه ، ص168 .
(44) العذري ، ترصيع الاخبار ، ص86 .
(45) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، س175 .
(46) المغرب في حلى المغرب ، ج2 ، ص193 .
(47) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص118 .
(48) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص118 ؛ ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص175 .
(49) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص176 .
(50) الطابية: مزيج من الجير والرمل وقطع الحجارة. ينظر: ابو الفضل، تاريخ مدينة المرية، هامش (6) ، ص176 .
(51) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص143 . ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص177 .
(52) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص177 .
(53) خيران العامري : وهو من خيرة الموالي العامرية تولى حكم مدينة المرية واعمالها الى ان هلك سنة (419هـ/1028م) وكانت مدة ولايته فيها اربع عشرة سنة كان وافر الدهاء والشجاعة وحسن التدبير بصيراً بالحروب ومكايدها . ينظر : العذري ، ترصيع الاخبار ، ص83 ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص210-215 ؛ طويل ، مملكة المدرية ، ص22-23 ؛ عنان ، دولة الاسلام في الاندلس (عصر الطوائف) ، مكتبة الخانجي ، ط4 ، القاهرة ، 1997 ، ص162 .
(54) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص178 .
(55) ترصيع الاخبار ، ص86 .
(56) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص178 .
(57) مسالك الابصار ، ج2 ، ص46 .
(58) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص178 .
(59) ابو الفضل ، المصدر نفسه ، ص178 .
(60) ابو الفضل ، المصدر نفسه ، ص179 .
(61) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص142 .
(62) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج2، ص225 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص164 .
(63) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص537 ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلة المغرب ، ج2 ، ص223 ؛ العمري ، مسالك الابصار ، ج4 ، ص232 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص181 .
(64) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج2 ، ص227 .
(65) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص42 ؛ سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص41 .

(66) بروفنسال ، ليفي ، الاسلام في المغرب والاندلس ، ترجمة : السيد عبد العزيز سالم ، ومحمد صلاح الدين حلمي ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، 1958 ، ص57 .
(67) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص124 .
(68) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص179 .
(69) ابو الفضل ، المصدر نفسه ، ص180 .
(70) ابو الفضل ، المصدر نفسه ، ص180 ؛ سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص126 .
(71) اعمال الاعلام ، ص192 .
(72) ترصيع الاخبار ، ص83 .
(73) وقد ذكر هذا الباب في ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت658هـ/1260م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تح : عبد السلام الهراش ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1995 ، ج1 ، ص75-76 ؛ ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ/1182م) ، الصلة ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1989 ، ج7 ، ص620 .
(74) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص124 .
(75) العذري ، ص83 .
(76) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص181 .
(77) ترصيع الاخبار ، ص83 .
(78) العذري ، ترصيع الاخبار ، ص83 ؛ ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص181 .
(79) نفح الطيب ، ج1 ، ص162-163 .
(80) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص181-182 .
(81) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص127 ؛ طويل ، مملكة المرية ، ص142 .
(82) ورد ذكر هذا الباب في ابن الابار ، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة ، 1985 ، ج2 ، ص27 .
(83) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص182 .
(84) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص126 .
(85) سالم ، المصدر نفسه ، ص128 .
(86) عبد الرحمن الاوسط : عبد الرحمن بن الحكم بن هشام يكنى ابو المطرف وهو رابع امراء الدولة الاموية في الاندلس بويع له يوم وفاة جده الحكم الربضي سنة (206هـ/822م) . ينظر : ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف (ت403هـ/1013م) ، تاريخ علماء الاندلس ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، ط2 ، القاهرة ، 1989 ، ج1 ، ص28 ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج1 ، ص113 .
(87) ابن القوطية ، ابو بكر بن عمر بن عبد العزيز (ت367هـ/977م) ، تاريخ افتتاح الاندلس ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ص78 ؛ ابن حبان ، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت469هـ/1076م) ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تح : عبد الرحمن علي الحجي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1965 ، ص244 ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج1 ، ص49 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص20 ؛ سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص35 .
(88) اشبيلية : مدينة كبيرة قديمة البناء لها اسوار حصينة واسواقها عامرة ومعنى اسمها المدينة المنبسطة تميزت بطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الثمار بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة ايام . ينظر : القزويني ، اثار البلاد ، ص497 ؛ ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص293 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص18-19 .
(89) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص35 .
(90) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص82-83 ؛ ابن حيان ، المقتبس في اخبار الاندلس ، تح : عبد الرحمن علي الحجي ، ص244 .
(91) العبادي ، احمد مختار ، سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والاندلس ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، 1969 ، ص174 .
(92) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص36 .

(93) طرطوشة : انشأ فيها الخليفة عبد الرحمن الناصر داراً للصناعة ومما ساعد على قيام هذه الدار وفرة اخشاب الصنوبر فيها وهي اخشاب وصفت بأنها من افضل الاخشاب التي تستعمل في صناعة السفن وذلك لطولها وغلظها وعدم تأثير السوس فيها . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ص555 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص30 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص124 ؛ الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، 2003 ، ج2 ، ص581-582 .
(94) الجزيرة الخضراء : تقع شرقي شذونة وبها دار لصناعة الاساطيل بناها الامير عبد الرحمن بن محمد واتقن بناءها وعلى اسوارها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص136 ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص539 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص73 .
(95) لقنت : مدينة صغيرة بالاندلس بينها وبين دانية على الساحل سبعون ميلاً تصنع بها المراكب السفرية والحراريق . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص558 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص170 .
(96) شلب : من مدن غرب الاندلس وهي قاعدة كورة اشكونبة وعليها سور حصين ولها مرسى في الوادي وبها دار لصناعة السفن . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص543 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص357 .
(97) القصر : مدينة بالاندلس بينها وبين شلب اربعة مراحل على ضفة النهر المسمى شطوبر وهو نهر كبير تصعد فيه السفن والمراكب السفرية وبها الانشاء الكثير . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص544 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص161 .
(98) دانية : تقع شرقي الاندلس على البحر عامرة حسنة "والسفن وارد اليها ، صادرة عنها ، ومنها كان يخرج الاسطول الى الغزو وبها ينشأ اكثره لأنها دار انشاء" وهي محاطة بغابات كثيفة من شجر الصنوبر الذي تصنع منه السفن في دار صناعة دانية . ينظر : الادريسي ، المغرب وارض السودان ، ص192 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص434 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص76 ؛ العبادي ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1982 ، ص310 .
(99) شنتمرية : مدينة بالاندلس من مدن اكشونبة بها دار صناعة الاساطيل ، ومعنى اسمها مدينة مريم . ينظر : الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص114-115 .
(100) شلطيش : جزيرة بالاندلس تقع بالقرب من مدينة لبلة "وبها دار صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعه اهل البلاد لجفائه" عرفت بصناعة مراسي السفن ومما ساعدهما على ذلك وفرة الحديد فيها . ينظر : الادريسي ، المغرب وارض السودان ، ص179 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص110-111 .
(101) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج1 ، ص479 .
(102) الحكم المستنصر : هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر يكنى ابو العاص ويلقب بالمستنصر بالله كان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها جمع من الكتب ما لم يجمعه احد من الملوك قبله حتى لقب بعاشق الكتب ، تزوج من صبح البشكنسية وهي جارية من اقليم البشكنس . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج1 ، ص31 ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج1 ، ص368-369 ؛
Provencal , Levi , Histoire de Espagne Musulmane , (Paris : 1932), p.182 .
(103) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص42 .
(104) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص42-43 .
(105) سالم ، المصدر نفسه ، ص37 .
(106) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م) ، المقدمة ، المكتبة التجارية ، مصر ، ج3 ، ص629.
(107) فرحة الانفس ، ص283 .
(108) ترصيع الاخبار ، ص86 .
(109) العبادي واخرون ، تاريخ البحرية ، ص179-180 .
(110) العمري ، مسالك الابصار ، ج4 ، ص233 ؛ العبادي واخرون ، تاريخ البحرية ، ص180 .
(111) العذري ، ترصيع الاخبار ، ص86 ؛ العمري ، مسالك الابصار ، ج4 ، ص233 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص162 ؛ العبادي واخرون ، تاريخ البحرية ، ص180 .
(112) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص42 .
(113) المقدمة ، ج3 ، ص839 .

(114) ابن خلدون ، المقدمة ، ج2 ، ص838 .
(115) المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص163 .
(116) سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص42 .
(117) القسطلي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت421هـ/1030م) ، ديوان دراج القسطلي ، تح : محمود علي مكي ، منشورات المكتب الاسلامي ، دمشق ، 1961 ، ص91 .
(118) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص59-60 .
(119) الحموي ، محمد ياسين ، تاريخ الاسطول العربي ، مطبعة الترقي ، دمشق ، 1945 ، ص35 .
(120) ماهر ، سعاد ، البحرية في مصر الاسلامية ، القاهرة ، 1967 ، ص252-253 .
(121) العباسي ، الحسن بن عبد الله (ت708هـ/1308م) ، اثار الاول في ترتيب الدول ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، 1305هـ ، ص216 ؛ الذرب ، يونس محمد ، السوق العسكري في صدر الاسلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2000 .
(122) العباسي ، اثار الاول ، ص216 ؛ عبد الحميد ، قصي اسعد ، القوة البحرية عند المسلمين حتى نهاية العصر الاموي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 26 ، العدد 107 ، بغداد ، 2020 ، ص269 .
(123) المراكشي ، المعجب ، ص280 ؛ عبادة ، عبد الفتاح ، سفن الاسطول الاسلامي ، مطبعة الهلال ، مصر ، 1913 ، ص6 .
(124) ماهر ، البحرية في مصر ، ص354 .
(125) الطرسوسي ، مرضي بن علي بن مرضي (ت589هـ/1193م) ، تبصرة ارباب الالباب في كيفية النجاة في الحروب الاسواء ونشر اعلام الاعلام في العدد المعينة على لقاء الاعداء ، تح : كلود كاهين ، بيروت ، 1948 ، ص21 .
(126) الحموي ، تاريخ الاسطول العربي ، ص35 .
(127) النار الاغريقية : من اهم الاسلحة البحرية التي تستخدم في الاساطيل الحربية ، وهي مزيج من الكبريت وبعض الراتنجات والادهان في شكل سائل يسكب في اسطوانة نحاسية مستطيلة كانوا يشدونها في مقدمة المركب ومن هذه الاسطوانة يقذف السائل مشتعلاً او يطلقونه بشكل كرات مشتعلة فيقع على السفينة ويحرقها وكانت من اقوى وسائل الفتك والتدمير في القرون الوسطى . ينظر : عبد الحميد ، القوة البحرية ، مج26 ، ع 107 ، ص269 ؛ عنان ، مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام ، مطبعة الجديد ، القاهرة ، 1929 ، ص56-60.
(128) مسالك الابصار ، ج4 ، ص231-232 .
(129) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج1 ، هامش رقم (1) ، ص297 ؛ عبادة ، سفن الاسطول ، ص7 ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص598 .
(130) الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص598 ؛ عبادة ، سفن الاسطول ، ص7 .
(131) عبادة ، سفن الاسطول ، ص6 ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص599 .
(132) ابن الكردبوس ، ابو مروان بن عبد الملك (من علماء القرن السادس الهجري) ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء (تاريخ الاندلس) ، تح : احمد مختار العبادي ، مدريد ، 1967 ، ص57 ، 132 ؛ الحموي ، تاريخ الاسطول العربي ، ص57 .
(133) العدوي ، ابراهيم احمد ، قوات البحرية العربية في مياه البحر المتوسط ، مكتبة نهضة مصر ، مصر ، 1963 ، ص67 ؛ عبادة ، سفن الاسطول ، ص7 .
(134) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج3 ، ص523 ؛ عبادة ، سفن ، الاسطول الاسلامي ، ص12 .
(135) الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص597 ؛ العدوي ، قوات البحرية ، ص168 .
(136) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج3 ، ص523 ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص599 ؛ العدوي ، قوات البحرية ، ص168 ؛ عبادة ، سفن الاسطول ، ص7 .
(137) العبادي واخرون ، تاريخ البحرية ، ص180 .
(138) ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص283 .
(139) العبادي واخرون ، تاريخ البحرية ، ص181 .
(140) الادريسي ، المغرب وارض السودان ، ص197-198 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

(141) احمد بن عيسى : هو قائد الحملات البحرية في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ولاه على مدينة بجانة سنة (321هـ/933م) بالإضافة الى ما كان يتقلده من كورة البيرة . ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، اعتنى بنشره شالميتا واخرون ، المعهد الاسباني العربي للثقافة ، مدريد ، 1979 ، ص323 .
(142) ابن حيان ، المقتبس ، تح : شالميتا ، ص366 .
(143) ابن حيان المقتبس ، تح : شالميتا ، ص366 .
(144) ميورقة : جزيرة في شرق الاندلس فتحها المسلمون سنة 29هـ ويبلغ طولها من الغرب الى الشرق سبعون ميلاً وعرضها خمسون ميلاً . الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص188 .
(145) ابن حيان ، المقتبس ، تح : شالميتا ، ص367 .
(146) ترصيع الاخبار ، ص81 .
(147) محمد بن رماحس : قائد الاسطول الاندلسي في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر وفي سنة (328هـ/939م) اصدر الناصر اوامره بتعيينه والياً على مدينة بجانة وفي العام التالي ضمت اليه البيرة والمرية واصبحت منطلقاً للهجمات التي كان يشنها محمد بن رماحس . ينظر : ابن حيان ، تح : شالميتا ، ص462 ؛ العذري ، ترصيع الاخبار ، ص81 ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص578 .
(148) العذري ، ترصيع الاخبار ، ص81 .
(149) انبوريش : مدينة تقع شمال برشلونة على الساحل الشمالي الشرقي لإسبانيا . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص583 ؛ ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، هامش (2) ، ص68 .
(150) برشلونة : مدينة كبيرة مسورة على ساحل البحر وهي دار ملك الافرنجة تميزت بكثرة الحنطة والحبوب والعسل . ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، تح : جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ص397 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص42 .
(151) غالب بن عبد الرحمن : هو مولى الخليفة عبد الرحمن الناصر وكان اميراً للبحر في عهده ويعد من اكابر رجال الدولة في عهد الحكم المستنصر ، ثم اصبح حاكم الثغر الاعلى ومقره في مدينة سالم قاد العديد من الحملات العسكرية الناجحة . ينظر : ابن عذاري ، ابو عبد الله بن محمد المراكشي (ت712هـ/1312م) ، البيان المغرب في اخبار المغرب والاندلس ، تح : كولان وليفي بروفسال ، دار الثقافة ، بيروت ، 1980 ، ج2 ، ص239 ، 241 ، 246 ؛ عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997 ، ج1 ، ص512 ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج2 ، ص529 .
(152) العذري ، ترصيع الاخبار ، ص81 .
(153) المقدمة ، ج2 ، ص629 .
(154) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص236 .
(155) البيان المغرب ، ج2 ، ص239 .
(156) ابن حيان ، المقتبس ، تح : عبد الرحمن علي الحجي ، ص93 .
(157) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص72 .
(158) قصر ابي دانس : مدينة غرب الاندلس تقع جنوب شرقي اشبونة . ينظر : الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص161 ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج2 ، ص488 .
(159) اشبونة : مدينة قديمة بالاندلس تقع غرب باجة تتصل بمدينة شنترين وقريبة من البحر المحيط ويوجد في ساحلها العنبر الفائق ويحيطها سور منيع . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص195 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص16 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ص496 ؛ ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص291 .
(160) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص238-239 .
(161) ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية ، ص72 .
(162) المقتبس ، تح : عبد الرحمن علي الحجي ، ص23-24 ؛ وينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص241.
(163) ابن حيان ، المقتبس ، تح : عبد الرحمن علي الحجي ، ص67 .
(164) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص253 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص396 .
(165) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص67 ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص414 ، ابو الفضل ،تاريخ مدينة المرية ،ص73.

المصادر والمراجع

اولاً : المصادر الأولية:
1. ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت658هـ/1260م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراش ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1995 .
2. _____ ، الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة ، 1985 .
3. الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت560هـ/1164م)، المغرب وارض السودان ومصر والاندلس مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، تحقيق : دي غويه ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1864 .
4. _____ ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2002 .
5. ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت578هـ/1182م) ، الصلة ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1989 .
6. البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عمرو (ت487هـ/1094م) ، المسالك والممالك ، تحقيق : جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 .
7. _____ ، جغرافية الاندلس واوربا (منتخبة من كتاب المسالك والممالك) ، تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي ، دار الارشاد ، بيروت ، 1968 .
8. ابن حزم ، محمد بن علي بن سعيد (ت456هـ/1063م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط5 ، القاهرة ، 1962 .
9. الحميدي ، محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله (ت488هـ/1095م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، 1966 .
10. الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م)، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 .
11. ابن حوقل ، محمد بن علي ابو القاسم (ت376هـ/977م) ، صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1992 .
12. ابن حيان ، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت469هـ/1076م) ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1965 .
13. _____ ، المقتبس ، اعتنى بنشره شالميتا واخرون ، المعهد الاسباني العربي للثقافة ، مدريد ، 1979 .
14. ابن خاقان ، ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله (ت525هـ/1134م) ، قلائد العقيان في محاسن الاعيان ، تحقيق : حسين يوسف خربوش ، مكتبة المنار للطباعة والنشر ، الاردن ، 1989.
15. ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبد الله محمد التلمساني (ت776هـ/1374م) ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق : يوسف علي طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2003 .
16. _____ ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار المكشوف ، ط2 ، بيروت ، 1956 .
17. _____ ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه ووضع فهارسه : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1347 .
18. _____ ، مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب (مجموعة رسائل) ، تحقيق : احمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 1983 .
19. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م) ، المقدمة ، المكتبة التجارية ، مصر .
20. ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابراهيم (681هـ/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1978 .
21. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1374م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، نذير حمدان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1996 .
22. ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد المغربي (ت640هـ/1242م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط2 ، مصر ، 1964 .

23. الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت599هـ/1203م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .
24. الطرسوسي ، مرضي بن علي بن مرضي (ت589هـ/1193م) ، تبصرة ارباب الالباب في كيفية النجاة في الحروب الاسواء ونشر اعلام الاعلام في العدد المعينة على لقاء الاعداء ، تحقيق : كلود كاهين ، بيروت ، 1948 .
25. العباسي ، الحسن بن عبد الله (ت708هـ/1308م) ، اثار الاول في ترتيب الدول ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، 1305هـ .
26. ابن عذاري ، ابو عبد الله بن محمد المراكشي (ت712هـ/1312م) ، البيان المغرب في اخبار المغرب والاندلس ، تحقيق : كولان وليفي بروفسال ، دار الثقافة ، بيروت ، 1980 .
27. العذري ، احمد بن عمر بن انس (ت478هـ/1085م) ، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار ، تحقيق : عبد العزيز الاهواني ، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، 1965 .
28. العمري ، شهاب الدين ابي العباس احمد (749هـ/1349م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق : حمزة احمد عباس ، المجمع الثقافي ، الامارات ، 2002 .
29. ابن غالب ، محمد بن ايوب الغرناطي الاندلسي (767هـ/1365م) ، قطعة من كتاب فرحة الانفس ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 1955 .
30. ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت732ه/1331م) ، تقويم البلدان ، تصحيح : رينود ، والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1840 .
31. ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف (ت403هـ/1013م) ، تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، ط2 ، القاهرة ، 1989 .
32. القزويني، ابو عبد الله زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت ، 1969 .
33. القسطلي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت421هـ/1030م) ، ديوان ابن دراج القسطلي ، تحقيق : محمود علي مكي ، منشورات المكتب الاسلامي ، دمشق ، 1961 .
34. القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت821هـ/1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، 1915 .
35. ابن القوطية ، ابو بكر بن عمر بن عبد العزيز (ت367هـ/977م) ، تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .
36. ابن الكردبوس ، ابو مروان بن عبد الملك (من علماء القرن السادس الهجري) ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء (تاريخ الاندلس) ، تحقيق : احمد مختار العبادي ، مدريد ، 1967 .
37. المراكشي ، محي الدين عبد الواحد بن علي (ت647هـ/1249م) ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1949 .
38. المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت1041هـ/1663م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968.
39. مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم ، مطبعة ريسدنير ، مجريط ، 1867 .
40. مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس، تحقيق : عبد القادر بابوية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007 .
41. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1977 .

ثانياً : المراجع الثانوية :

1. ابو الفضل ، محمد احمد ، تاريخ مدينة المرية الاندلسية في العصر الاسلامي (من انشائها حتى استيلاء المرابطين عليها) ، اصدار السيد عبد العزيز سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1981 .
2. بروفنسال ، ليفي ، الاسلام في المغرب والاندلس ، ترجمة : السيد عبد العزيز سالم ، ومحمد صلاح الدين حلمي ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، 1958 .
3. الحموي ، محمد ياسين ، تاريخ الاسطول العربي ، مطبعة الترقي ، دمشق ، 1945 .

4. الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، 2003 .
5. الذرب ، يونس محمد ، السوق العسكري في صدر الاسلام ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2000 .
6. سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ مدينة المرية الاسلامية قاعدة اسطول الاندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1984 .
7. طويل، مريم قاسم، مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994 .
8. العبادي ، احمد مختار ، سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والاندلس ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، 1969 .
9. _____ ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1982 .
10. العدوي ، ابراهيم احمد ، قوات البحرية العربية في مياه البحر المتوسط ، مكتبة نهضة مصر ، مصر ، 1963 .
11. عنان ، دولة الاسلام في الاندلس (عصر الطوائف) ، مكتبة الخانجي ، ط4 ، القاهرة ، 1997 .
12. _____ ، دولة الاسلام في الاندلس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997 .
13. _____ ، مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام ، مطبعة الجديد ، القاهرة ، 1929 .
14. ماهر ، سعاد ، البحرية في مصر الاسلامية ، القاهرة ، 1967 .

ثالثاً : الدوريات :
1. عبد الحميد ، قصي اسعد ، القوة البحرية عند المسلمين حتى نهاية العصر الاموي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 26 ، العدد 107 ، بغداد ، 2020 .

رابعاً : المصادر الاجنبية :
1. Provencal , Levi , Histoire de Espagne Musulmane , (Paris : 1932) .

Translated sources
1. Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr (d. 658 AH/1260 AD), The Supplement to the Book of Connection, ed. Abd al-Salam al-Harash, Dar al-Fikr for Printing, Beirut, 1995.
2. Ibn al-Abbar, The Serene Hill, ed. Hussein Mu'nis, Dar al-Ma'arif, 2nd ed., Cairo, 1985.
3. Ibn al-Khatib, The Notable Works of those Who Were Pledged Allegiance Before the Age of Weakness from the Kings of Islam, ed. Levi-Provençal, Dar al-Makshuf, 2nd ed., Beirut, 1956.
4. Ibn al-Khatib, The Comprehensive History of Granada, ed. Yusuf Ali Tawil, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.
5. Ibn al-Khatib, Al-Lum'at al-Badriyya fi al-Dawla al-Nasiriyya, edited and indexed by Muhibb al-Dib al-Khatib, al-Salafiya Press, Cairo, 1347.
6. Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Tilimsani (d. 776 AH/1374 CE), Observations of Lisan al-Din Ibn al-Khatib (Collection of Letters), ed. Ahmad Mukhtar al-Abbadi, Shabab al-Jami'a Foundation for Printing and Publishing, Alexandria, 1983.
7. Ibn al-Fardi, Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 403 AH/1013 CE), History of the Scholars of Andalusia, ed. Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Masri, 2nd ed., Cairo, 1989.
8. Ibn al-Qutiyya, Abu Bakr ibn Umar ibn Abd al-Aziz (d. 367 AH/977 AD), History of the Conquest of Andalusia, edited by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Masry, Cairo, 1989.

9. Ibn al-Kurdabus, Abu Marwan ibn Abd al-Malik (scholars of the sixth century AH), Al-Iktifa' fi Akhbar al-Khulafa' (History of Andalusia), ed. Ahmad Mukhtar al-Abbadi, Madrid, 1967.
10. Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 578 AH/1182 AD), Al-Silah, ed. Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo, 1989.
11. Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad (d. 456 AH/1063 CE), The Genealogy of the Arabs, trans. Muhammad Abd al-Salam Harun, 5th ed., Cairo, Dar al-Ma'arif, 1962.
12. Ibn Hawqal, Muhammad ibn Ali Abu al-Qasim (d. 376 AH/977 CE), The Image of the Earth, Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut, 1992.
13. Ibn Hayyan, Abu Marwan Hayyan ibn Khalaf ibn Hayyan (d. 469 AH/1076 CE), A section from the excerpt from the era of Caliph al-Hakam al-Mustansir, published by Abd al-Rahman Ali al-Hajji, appendix p. 244.
14. Ibn Hayyan, The Excerpt from the News of Andalusia, trans. Abd al-Rahman Ali al-Hajji, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1965.
15. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH/1405 CE), The Muqaddimah, Al-Maktaba al-Tijariyyah, Egypt.
16. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH/1282 CE), Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1978.
17. Ibn Sa'id, Ali ibn Musa ibn Muhammad al-Maghribi (d. 640 AH/1242 CE), The Maghrib in the Adornment of the Maghreb, ed. Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, 2nd ed., Egypt, 1964.
18. Ibn Adhari, Abu al-Abbas Ahmad (d. 712 AH/1312 CE), The Maghrib Statement in the News of the Maghreb and Andalusia, ed. Colin and Levi-Provessal, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1980.
19. Ibn Ghalib, Muhammad ibn Ayyub al-Garnati al-Andalusi (767 AH/1365 AD), A fragment from the book Farhat al-Anfs, Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, Cairo, 1955.
20. Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Muhammad (d. 732 AH/1331 AD), Taqwim al-Buldan, edited by: Reynaud and Baron Mac Cokin d'Silane, Royal Printing House, Paris, 1840.
21. Abu al-Fadl, Muhammad Ahmad, History of the Andalusian City of Almería in the Islamic Era (From its Establishment until the Almoravids Conquered It), published by Sayyid Abd al-Aziz Salim, Egyptian General Book Authority, Egypt, 1981.
22. Abu Ubayd Allah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad ibn Amur (d. 487 AH/1094 AD), The Geography of Andalusia and Europe (Selections from the Book of Routes and Kingdoms), ed. Abd al-Rahman Ali al-Hajji, Dar al-Irshad, Beirut, 1968.
23. Abu Nasr al-Fath ibn Muhammad ibn Ubayd Allah (d. 525 AH/1134 CE), Qala'id al-Uqban fi Mahasin al-A'yan, edited by Hussein Yousef Kharboush, Al-Manar Library for Printing and Publishing, Jordan, 1989.
24. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 560 AH/1164 CE), Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, Library of Religious Culture, Cairo, 2002.
25. Al-Idrisi, Morocco, the Land of Sudan, Egypt, and Andalusia, taken from the book Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, edited by De Goeje, Grill Press, Leiden, 1864.

26. Al-Bakri, Al-Masalik wal-Mamalik, trans. Jamal Talaba, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
27. Bouvensal, Levi, Islam in Morocco and Andalusia, translated by Sayyid Abd Al-Aziz Salem and Muhammad Salah Al-Din Hilmi, Nahdet Misr Library, Cairo, 1958.
28. Al-Hamawi, Muhammad Yasin, History of the Arab Fleet, Al-Tarqi Press, Damascus, 1945.
29. Al-Hamidi, Muhammad ibn Abi Nasr Futuh ibn Abdullah (d. 488 AH/1095 AD), Jadwat Al-Muqtabas fi Dhikr Al-Wali Al-Andalus, Egyptian House for Authorship and Translation, Egypt, 1966.
30. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH/1494 AD), Description of the Andalusian Peninsula, selected from the book Al-Rawd al-Mu'tar fi Khabar al-Aqtar, ed. Levi-Provençal, Dal al-Jil, Beirut, 1988.
31. Al-Khalaf, Salim ibn Abdullah, The Umayyad Rule and its Customs in Andalusia, Islamic University, Medina, 2003.
32. Al-Dharb, Yunus Muhammad, The Military Market in Early Islam, 1st ed., General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 2000.
33. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1374 AD), Biographies of the Noble Figures, ed. Shu'ayb al-Arna'ut and Nadhir Muhammadan, Al-Risala Foundation, Beirut, 1996.
34. Salem, Sayyid Abd al-Aziz, History of the Islamic City of Almeria, Base of the Andalusian Fleet, Shabab al-Jami'a Foundation, Alexandria, 1984.
35. Salem, Cordoba, Capital of the Caliphate in Andalusia, Shabab al-Jami'a Foundation, Alexandria, 1997.
36. Shihab al-Din Abu Abd Allah (d. 626 AH/1228 AD), Dictionary of Countries, Dar Sadir, Beirut, 1977.
37. Al-Dhabi, Ahmad ibn Yahya ibn Umayrah (d. 599 AH/1203 CE), Bughyat al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl al-Andalus, trans. Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kutub al-Masri, Cairo, 1989.
38. al-Tarsusi, Marzi ibn Ali ibn Marzi (d. 589 AH/1193 CE), Tabsirat Arbab al-Albab fi Kayfat al-Najah fi al-Harb al-Asa, published by al-Alam fi al-Adad al-Mu'inah ala al-Maqa' al-A'da, trans. Claude Cahen, Beirut, 1948.
39. Tawil, Maryam Qasim, The Kingdom of Almeria during the Reign of al-Mu'tasim ibn Hammadah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1994.
40. Ubadah, Abd al-Fattah, Ships of the Islamic Fleet, Al-Hilal Press, Egypt, 1913.
41. Al-Abbadi, Ahmad Mukhtar, and Salim, Sayyid Abd al-Aziz, History of the Islamic Navy in Morocco and Andalusia, Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing, Beirut, 1969.
42. Al-Abbadi, Studies in the History of Morocco and Andalusia, Shabab al-Jami'a Foundation, Alexandria, 1900.
43. Al-Abbasi, al-Hasan ibn Abd Allah (d. 708/1308 CE), The Works of the First in the Order of States, Al-Maymaniya Press, Cairo, 1305 AH.
44. Abdul Hamid, Qusay Asaad, The Maritime Power of Muslims Until the End of the Umayyad Era, Journal of the College of Basic Education, Volume 26, Issue 107, Baghdad, 2020.

45. Al-Adwi, Ibrahim Ahmad, Arab Naval Forces in the Mediterranean, Nahdet Misr Library, Egypt, 1963.
46. Al-Azri, Ahmad ibn Umar ibn Anas (d. 478 AH/1085 AD), Texts on Andalusia from the Book of Tarsi' al-Akhbar wa-Tawwi' al-Athar, ed. Abd al-Aziz al-Ahwani, Press of the Institute of Islamic Studies, Madrid, 1965.
47. Al-Azri, Ahmad ibn Umar ibn Anas (d. 478 AH/1085 AD), Texts on Andalusia from the Book of Inlaying News and Diversifying Monuments, ed. Abd al-Aziz al-Ahwani, Institute of Islamic Studies Press, Madrid, 1965.
48. Al-Umari, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad (749 AH/1349 AD), Paths of Sight in the Kingdoms of the Countries, ed. Hamza Ahmad Abbas, Cultural Complex, UAE, 2002.
49. Anan, The Islamic State in Andalusia (The Era of the Taifas), Al-Khanji Library, 4th ed., Cairo, 1997.
50. Annan, The Islamic State in Andalusia (The Almoravid and Almohad Era), Al-Khanji Library, Cairo, 1990.
51. Annan, The Islamic State in Andalusia, Al-Khanji Library, Cairo, 1997.
52. Annan, Decisive Positions in the History of Islam, Al-Jadida Press, Cairo, 1929.
53. Al-Qazwini, Abu Abdullah Zakariya ibn Muhammad (d. 682 AH/1283 AD), Antiquities of the Country and News of the Servants, Dar Sadir, Beirut, n.d.
54. Al-Qastali, Abu Omar Ahmad ibn Muhammad (d. 421 AH/1030 CE), Diwan Daraj al-Qastali, ed. Mahmoud Ali Makki, Islamic Office Publications, Damascus, 1961.
55. Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d. 821 AH/1418 CE), Al-Amiriya Press, Cairo, 1915.
56. Al-Marrakushi, Muhyi al-Din Abd al-Wahid ibn Ali (d. 647 AH/1249 CE), Al-Mu'ajab fi Talkhis Akhbar al-Maghrib, ed. Muhammad Sa'id al-'Aryan, Al-Istiqaama Press, Cairo, 1949.
57. Maher, Suad, The Navy in Islamic Egypt, Cairo, 1967.
58. Muhammad Abdullah, The Remaining Andalusian Monuments in Spain and Portugal, Al-Khanji Library, 2nd ed., Cairo, 1997.
59. Al-Muqtaba', edited by Shalmita et al., The Spanish-Arab Institute of Culture, Madrid, 1979.
60. Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH/1663 AD), A Breath of Perfume from the Wet Branch of Andalusia and the Mention of its Minister Lisan al-Din Ibn al-Khatib, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1968.
61. Anonymous author, A Collection of News on the Conquest of Andalusia, Mention of its Emirs, May God Have Mercy on Them, and the Wars That Occurred Between Them, Wisdenir Press, Madrid, 1867.
62. Anonymous author, History of Andalusia, ed. Abd al-Qadir Babawayh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2007.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 472-494

Military fortifications of Almería during the Caliphate era (300-366 AH / 912-979 AD)

Asst.Instr. Hanaa Muhammad Allawi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
hanaa.mohammed@uomustansiriyah.edu.iq
07708875199

Abstract:

In this study, I will shed light on the military fortifications of the city of Almeria during the Caliphate era (300-366 AH / 912-979 AD), as military fortifications were among the most important defensive means used to protect and defend Islamic cities. These fortifications were represented in the construction of walls, towers, fortresses, and gates. The walls were a defensive fortification surrounding the city, equipped with towers. They played an important role in ensuring the city's defense if the enemy tried to storm it. They were named after the cities heading towards them, and because of the importance of Almeria's role as a naval base for the Andalusian fleet.

Keywords: Fortifications, Almeria, Caliphate era.